

المدير:

عبد الله كنون

العدد 67 - السنة الخامسة

8 صفحات

0,30 درهم

15 ربيع الاول عام 1388

12 يونيو سنة 1968

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق.

صدق الله العظيم

ضريبة التركة ومشكلة

القراض الاجباري

بقلم العلامة الاستاذ:
الرحالي الفاروق

- وأيا ما يكون فانا نعلم حق العلم ان أى تدخل فى التركة يجعلها مهددة بالتعدي على نفائسها وذخائرها وبيع اثائها وعقارها . ويجعل الورثة مهددين بالبؤس والشقاء وفساد الذمة والله لا يحب البؤس ولا التباؤس .

ان دور القائمين بالامر فى هذا السبيل هو ان يسهرواعلى حياة الاموال حتى لا تتعرض للنهب والخلسة وان يحموا الايتام وما اليهم من عادية الفقر وغائلة القهر حتى لا يعودوا عالة على المجتمع وعيئا ثقيلا على الخزينة وشرأ مستطيرا على الامن العام لا أن يجعلوا من أنفسهم وارثا قويا يتدخل فى أمر التركة ويجلس بين ورثة ضعاف لا حول لهم ولا قوة . فانه جلت عظمتة تولى قسمة التركة بنفسه ولم يكلها الى غيره وبين حظوظها وأنصباها وأوصي باليتامي والايامي ونهى عن الاضرار بهم وصية من الله والله عليم حليم .

وقد يكون لهذا الاجرا" الضرائب عواقب وخيمة على السياسة الاقتصادية مما يؤدى الى خزن ما يخزن من المال والتجيل على عدم اظهاره حتى لا يدخل بعد الموت تحت الاحياء ، والى التكاثر وعدم الاكتراث بما يخلفه بعد موته فيسرف فى الانفاق ويبدى فى الشهوات ويتلاهى عنه بأنواع الملهى وذلك البقية على الصفحة 3

بالطبع . وقد أوصى الله سبحانه برعايتهم وصيانة حقوقهم واموالهم ونهى عن تناولها بأى وسيلة من وسائل الباطل كما قال - ولاناكلوا اموالكم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا - وكما قال واخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - ام يريدون ادخال الرعب والفرع فى قلوب الناس احياء وامواتا

مما فاجأ الناس فى هذه الايام الاخيرة التى تكاثرت الحديث فيها عن الخصاص العالى الذى أدى بدوره الى فرض ضرائب وجبايا جديدة . فاجأهم نوع غريب من الضرائب أطلق عليه اسم ضريبة التركة وهذا النوع المبتكر ترك اثرا سيئا فى رأى العام الذى أصبح يتأثر لمذاخره اكثر مما يتأثر لشعائره - ويتسائل ماذا يريدون بهذه الضريبة الغريبة عنا . يريدون التضييق على الضعاف والايام وهم اكثر من الثريين والماليين

تهانينا بالمولد الشريف

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف تتقدم صحيفة «البيان» بتهانينا الحارة الى جلالة الملك المعظم والى الشعب المغربي الكريم والشعوب الاسلامية جمعاء راجية من الله عز وجل ان يجعله نهاية الامتحان والابتلاء للامة الاسلامية فيأذن بجمع كلمتها وتوحيد صفها حتى تطرد المستعمرين والدخلاء من أراضيها وتظهر القدس الشريف من رجس الصهيونية المقيتة ويومئذ يفرح المؤمنون بالعيد ويحيون ذكرى المولد كما يجب .

هذا ومما لوحظ فى حفل الذكرى الذى اقامه جلالة الملك بمسجد أهل فاس بالرباط انه الغنى حصرة الاستماع الى قصائد المدح التى اعتاد الشعراء ان ينشدوها بين يدي جلالته، وقد اول ذاك بعدم انبساط جلالته لسماع المدح والحالة فى فلسطين الشهيدة على ما هي عليه، ويؤكد ذلك أنه فى جوابه على تهاني السلك الدبلوماسي صبيحة يوم العيد وعلى تهنة الوزير الاول أبى الا ان يثير قضية الشرق الاوسط والوضع الخطير الذى يوجد عليه ، وان يجدد الدعوة الى انسحاب جيوش المعتدين بدون قيد ولا شرط . أبقى الله جلالته حارسا امينا وعضدا قويا للعروبة والاسلام .

ذكرى

• المولد الشريف

ان المسيحي العربى الذى يقرأ فى الانجيل من ضربك على خدك الايمن قادر له خدك الايسر . قد افاق من الغفلة وامن هو الآخر بقول القران (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ومن هنا يعلم ان المسلمين لا نجاح لهم ولا نجاة الا بالرجوع الى تعاليم دينهم ، وان اتباع الاوهام ، من الاهواء التى تسلطت عليهم فى هذا العصر ، فجعلتهم يخسرون حياة العز والسودد فى الدنيا ، وخسران الآخرة اسوأ وأشر .

لن يرضى الرسول (ص) عن احياء ذكرى مولده ، الا اذا احيينا سنته واتبعنا سيرته فى اعداد العدة والجهاد بالنفس والنفيس لاعلاء كلمة الله ، ولجعل المسلمين كما امر ، يدا على من سواهم ولو فى بلادهم على الاقل ، ولانقاذ القدس الشريف والمسجد الاقصى من ايدى الصهاينة المجرمين ، بالعمل الجاد والوسائل الفعالة والتضحيات الجسيمة ، كما كان شأنه (ص) وشأن اصحابه الكرام ، فليست نفوسنا اعز من نفوسهم ولا حياتنا أغلى من حياتهم ، ومع ذلك فقد باعوا نفوسهم من الله بيع السعاح ، وبخلنا بنفوسنا ومالنا ، وتاجروا الله عز وجل فربحوا وتاجرنا اعداء الله فخسرنا ، ولكن السبيل ما يزال واضحا ، والانابة الى الله مطلوبة فى كل وقت وحين ، فهل نحن «انبون تائبون» ؟

يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون بالذمة ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ، ذالكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة فى جنات عدن ، ذالك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها: نصر من الله وفتح قريب . وبششر المؤمنين .

احتفل العالم الاسلامى بذكرى المولد النبوي الشريف على العادة ، ليلة الثانى عشر من ربيع الاول ، وهو يقف على بركان ، فرؤساؤه وكباره فى حيرة من امرهم ، وشعوبه وجماعاته تحتدم حنقا وغیظا ، لا سيما وقد اقترنت هذه الذكرى المقدسة بذكرى يوم 5 يونيو الاليمية التى سرعان ما دار عليها العام ، وجرحها لم يندمل وعارها لم يغسل ، والامة العربية ما تزال تخبط فى الظلام وتتعلق بالاوهام ، من الحل السلس لمشكلة فلسطين ، والامل فى انصاف مجلس الامن والجمعية العمومية للأمم المتحدة للعرب ، وعطف الرأى العام عليهم ، تقديرنا لروحهم السلمية والتزامهم بالقرارات الدولية ، وان كان هذا موقف الرسميين ورجال المسؤولية لا الشعب العربى الابى ، فانه على تفرق كلمة رؤسائه ، والتكبات التى نزلت به ، وضعف الوسائل التى بيده ، قد اقتحم ميدان الفداء والمقاومة ، واصلى العدو نارا حامية ، وقامت منظماته التحريرية داخل الاراضى المحتلة باعمال بطولية خالدة ، اثبتت للعالم اجمع ان الشعب الفلسطينى لم يستسلم ولن يستسلم ابدا ، وانه كلما زاد تكالب العدو عليه ازداد تحمسا وقوة فى الدفاع عن كيانه وحماية حقه فى ارضه المغتصبة ، وما هو ، لما بلغ منه الياس كل مبلغ ، أخذ يقلد اليهود فى خططهم الجهنمية ويأخذ عنهم الدروس فى الاغتيالات السياسية ، لا سيما مع ما سمعه من الكلام الشائى لشعبه والطعن فى كرامته ، ويعلم الله أين تنتهى هذه الثورة العارمة ، التى ملكت على الفرد العربى نفسه ومشاعره ، وجعلته يوتر قوس العصيان والتمرد . لا داخل بلاده فقط ، ولكن فى كل مكان يلاحقه بالاهانة او يهضم فيه حقه .

«انصار الاسلام» يستنكرون الانحلال والاستهتار

بقلم الاستاذ :
مفضل محمد السرعيني

لما كانت جمعية انصار الاسلام امست من اجل الدعوة الى الله والاعتصام بحبله المتين والاعتداه بهدى رسوله الصادق الامين امتثالا لقول الله المبين : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» واولئك هم المفلحون» حسبما جاء في قوله : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وكانت خيرية هذه الامة مرتبطة بالايمان بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومما ليس فيه شك ان المناكر في بلادنا اصبحت في ازدياد، وان مصائب الالحاد تنوعت، ودائرة المسكرات اتسعت وتكررت ضحاياها لكثرة معاقرتها وحريصة التجارة فيها من غير خوف ولا احتشام، ومن المعلوم ان السكير لا يخاف ولا يستحي، وان الله يزرع بالسلطان ما لا يزرع بالقرآن، رأت الجمعية ان من واجبها ان تعلن للملا استنكارها الشديد لكل ما يمس بالدين ويخالف كتاب الله المقدس الاعلى ويعارض دستور الامة الذي ينص بصراحة ووضوح ان دين الدولة الاسلام مستفيضة في ذلك يمن ولاه الله امر المسلمين امير المؤمنين المنصور بالله ان يصدر امره المطاع الذي سيقابل ولا شك بالتأييد المطلق والترحيب المشفوع بالاحترام والتقدير من لشدن ابناء الامة الاسلامية الاحرار، باغلاق جميع المؤسسات التي تدرعت بالوقاحة واصبحت تبيع الخمر والخنزير المحرمين تحريما باتا بشهادة رب العالمين لانباء وبنات هذه الامة المغفلين، وانزال العقوبة الصارمة بكل من يتجاهر او يتجر بما حرمه الاسلام وندد باهله. كما ترجو منه ان يشفع امره الاول بمنع الفتيات المسلمات من ان يستخدمن في كل ما يهدم شرفهن ويعرضهن للانزلاق في بحور الخلاعة والمجمون كاجتماعهن بالشبان في الحانات و «المقاهي» والشواطئ البحرية والمراقص التي تكشف فيها الافخاذ والائداء كما ان عملهن في المطاعم العمومية وامكن المشروبات الكحولية واتصالهن

بالسياح الاجانب في الفنادق وغيرها نتجت عنه عفونات مستفجرة وتدهور في الاخلاق وانحلال سافل وتحلل عن المروءة وتحطيم للشرف الذي لا يمكن للفتاة المغربية المسلمة ان تعيش كمومنة بالله بدونه. والمرأة كما شهد عليها المعصوم صلى الله عليه وسلم وآله ناقصة عقل ودين. اما انهزام دينها امام عاطفتها فهذا لم يختلف فيه اثنان لا سيما وان الدين الاسلامي الطاهر قد شدد في التوصية بها والاخذ بيدها. لكننا نحن بدلا من ان نصونها من ايادي الاغيار. ونحول بينها وبين ان تلتطخ بالعار. اعطيناها حرية جوفاء جرفت ما تبقى لديها من حياء فانقلب الطمسي الوديع الى نسر شرش لا يشبع وامد شره لا يقنع الامر الذي اصبحت معه طالب الزواج يتساءل هل من الممكن تامين العيش الهنيء بالاقتران بفتاة علمت ما لا يجب لها وفهمته واخذت به. اما ما يجب عليها فقد تجاهلته ولم يرقها ان تعمل به فتجرات واستأسدت وورثت من التربية السحيقة عن فاضل الاخلاق حب الابتذال الخلق الذي اصاب سهمه ضعيفات النفوس اذ نزلن فجأة لمعتك الحياة وسمح لهن بان يتصلن مباشرة باهل اللهو والمجون الشايبين الفتاة التي تتمثل في اجسام الطواويس لتفري الفتاة الغرة على ان تتحرر من التقاليد الاسلامية وتخوض معارك الحياة الحيوانية. بالله عليكم قولوا ماذا ينتظر من هؤلاء وهؤلاء مع فقدان الوازع الحر النفسي والسلطة الرادعة والدين المثالي؟ وبعد فقد كل هذا لم يبق الا الاستسلام للشهوات الشيطانية والنزوات البهيمية. ومن المؤسف ان يظهر في مثل هذه السخافة التي اصبحتنا نتخط فيها الذنب لابسا لباس الخوف زاعما نه اتى لتصرة الجنس اللطيف ولصد القوي الظالم عن المظلوم الضعيف فتبا للمستندسب المخادع وسخفا للاسد الجبان وشكرا لمن يغار على دينه وشرفه ويسهر على صيانة اسرته ويسعى فيما يعود بالخير على امته والسلام.

في فلسطين يجب ان يتقرر المصير

بقلم الاستاذ :
محمد العربي الزمخاري

والمؤامرات في حياته وفي عهد الخلفاء الراشدين من بعده، ولكن الاكاذيب والاراجيف والحروب كانت وبالا على المعاندين اذ فضحتهم فضيحة نكراء، وزادت المسلمين ايمانا بعقيدتهم وثباتا على دينهم.

وامام هذا الفشل الذريع الذي منى به اعداء الاسلام تحالفت قوى الشر وتكاتفت مناكب اليهود والمشركون للدخول مع الاسلام في حروب سافرة اتخذت اشكالا والوانا ومبررات، وكلها في الواقع تهدف الى القضاء على الاسلام كعقيدة ومحاربة المسلمين كموحدين، فصد لها الاسلام كالطود الشامخ واستبسل فيها المسلمون استبسال ادهش العالم، وهكذا انهالت الهزائم على اليهود والمشركون، وتعاقب النصر تلو النصر على الموحدين، الا ان دسائس المعاندين لم تنقطع في يوم من الايام، ومؤامراتهم لم تقتر حقة من الزمن، وانما كانت سلسلة متماسكة الحلقات من الدسائس والحروب والمؤامرات.

وفلسطين التي كانت مسرحا لهزيمة الصليبيين، ان لم نقل قبرا لحملتهم الكبرى على الاسلام ولو الى حين، ظلت عرضة لدسائسهم وقبلة انظارهم واطماعهم، فلم تكد الحرب العالمية تضع اوزارها حتى انتزعها الانجليز من العرب بحجة الانتداب المشفوع بوعد بلفور، ذلك الوعد الذي طبع تحالف اعداء الاسلام وأبرز هذا التحالف بشكل ملموس، ومن ثم انطلقت الدسائس لسياسية والمناورات الدبلوماسية والمساومات الدولية ضد فلسطين تمهيدا للعهدوان المسلح واستعدادا لاكتساح ارض الاسلام.

فمعركة فلسطين اذن ليست الامة دادا للحروب الصليبية المزمنة، ودليلنا على هذا ما نشاهده اليوم وقبل اليوم من عطف على الصهاينة وتشجيع لهم على العدوان وامدادهم بالعتاد الحربي والعون المالي وتزويدهم بالمختصين والخبراء والمتفنيين في ضروب التفتيل والتشريد والتهديم والتخريب.

قضية فلسطين ليست نزاعا سياسيا بالمعنى المتعارف، ولا مشكل العرب في حدودهم الجغرافية، وانما هي في حقيقة الواقع قضية الاسلام بمعناه الواسع ومعزاه العام.

فمنذ بدء الدعوة المحمدية برزت مقاومة المشركون واليهود لهذا الدين الجديد، ولعلنا لا نحتاج الى تفصيل مراحل هذا العداء السافر، فالقرآن الكريم اكبر شاهد على مواقف اليهود والمشركون من الاسلام، وكتب التاريخ المعتمدة تزخر بعنف مقاومتهم له والتآمر عليه ومحاربته في شتى الميادين.

الا ان الاسلام كدين سماوي خالده استطاع ان يصمد في وجه هذه الموجات المعادية، وتمكن من فرض وجوده على سائر المعتقدات المعاصرة، اذ بفضل مرونته ونقاء عقيدته التي تسير العقل البشري وتمازج الروح الانسانية في اسمى واتقى جوهرها استطاع ان يكتسب مات الملايين من البشر في قارات الدنيا، مما اذهل قادة اليهودية والشرك ودفعهم الى التحالف سرا وجهرا لمحاربته ومحاولة القضاء عليه بكل الوسائل ولتجدين أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.

والى جانب المناوشات والحروب كانت الاكاذيب البشعة ضد صاحب الرسالة عليه السلام، والاراجيف حول تعاليمه.

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا



الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 12501



الاشتراك

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

الامام ابو شعيب الدكالي ودروسه في فاس

بقلم الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

البخاري بين العشائين في القرويين -

ويدرس صحيح الترمذي بفتح سيدي احمد الشاوي.

ويدرس موطا الامام مالك بالضريح الادريسي.

ويدرس المقامات والبلاغة بالشرح الاربع على السعد بجامع القاعة الكائن بأعلى عقبة ابن حموال.

- كان اذا شرع في

تفسير حديث نبوي شريف

يلقي فيه مالا يحصى من

المعارف والاستنتاجات

والاستنباطات بعد الافاضة

في تراجم الرواة - الامر

الذي يقتضي عدة مجالس

يأتي فيها بالعجب العجيب

الباهر المنحول الذي يعد في

صميم المعارف من لباب

اللباب.

- كان يحفوظه من المتون

والاحاديث الصحيحة والنقول

الفقهية - والنصوص الادبية

والتراجم واشعار فحول

الشعراء في مختلف العصور

مما لا يتيسر لغير المؤهوبين

المحفوفين بالعناية الربانية.

- كان علماء القرويين

يتسابقون على الحضور في

دروسه رغبة في الاقتباس من

مشكاة نوره المحمدي.

- كان معقوله ومنقوله

مما نرداح له النفوس وتنتهج

به العقول وتشرح له الصدور.

كانت ابيه القرويين

ورحابهاتنص بالحاضرين في

دروسه الزاخرة بانواع

المعارف التي تغذي جميع

الطوائف به والمشرقيين اليه

والمثقفين حوله في خشوع

ومحبة وهيبة ووقار.

- كان العلم المفرد الذي

يشار اليه بالبنان في حل

(البقية ص 6)

لامام المحدث المفسر

شيخ كبار العلماء فادرة الزمان

وفارس الميدان ومفهم

الاقران نسيج وحياه علميا

واطلاعا وحفظا وادراكا

لجميع فنون المعرفة التي

كانت تدرس بجامعة القرويين

من نحو وبلاغة ومنطق وادب

وتاريخ وسيرة نبوية وفقه

واصول وتفسير وحديث

ومصطلحه وتجويد وقوانين

وغيرها من كل ما يتصل

بعلوم اللغة العربية

والدراسات الاسلامية العميقة.

العلامة الواعية السلفي ببحر

المعارف تفهما وفهما وجمعا

وتبليغا علم الاشهر والباقة

الفرد الشيخ ابو شعيب بن عبد

الرحمن الدكالي والد اخينا

العلامة الالمعي البليغ السيد

عبد الرحمن هو شخصية

عامة طارت بصيتها الركبان

وعبق مجدها غامرا كل

مكان وزمان.

وحينما نذبت لكتابة

شذرات عن ترجمته

الحافلة بالامجاد وعلى الاقل

ما يتعلق بنشاطه العلمي في

جامعة القرويين تهيمت

الموضوع لسعة افق امجاد

المترجم له ولكن اشرافة

من روحه جعلتني اهتدي

رويدا رويدا الى بعض معالم

الطريق فعقدت جلسات

مباركة مع كبار علماء جامعة

القرويين الذين نالوا شرف

الكرع من حياضه والغرف

من ينابيعه فاقنيسيت من

السننم الصادقة وصدورهم

الامينة جملا رصينة حربة

بالنسجيل وقمنة بالتحريز

والتحبير تصور باقة بامانة

من رياض علامة الدنيا العابقة

بازهار المعارف وتعمل في

جام بلور وشلا من عباب

بحر متلاطم بنفحات العبقرية

الحالات -

- كان يدرس صحيح

من اخلاق العلماء

(2)

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

سلطان العلم

ان للعلم نورا وقوة، وعزة وسلوة؛ فالعلماء هم اولو الامر، واهل الحل والعقد؛ قال ابن القيم في قوله تعالى: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم»: ان اولى الامر العلماء او الامراء، قال والتحقيق ان الامراء انما يطاعون اذا امروا بمقتضى العلم، فطاعتهم تبسح لطاعة العلماء...

قال يحيى بن اكنم: قال الرشيد: ما انبل المراتب؟ قلت ما انت فيه يا امير المؤمنين، قال فتعرف اجل مني؟ قلت لا، قال لكني اعرفه، رجل في حلقة يقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله (ص)، لان اسمه لا يموت ابدا، ونحن نموت ونفنى، والعلماء باقون ما بقى الدهر.

وقد تنافس الملوك والامراء في العلم، وكانوا يرونها اسمى مرتبة، واعلى درجة يصلها الانسان. روى عن الامام انه كان يجلس في مجالس العلم، يلبس زى العلماء، ولا يتخير فيه عن الخطاء والنظراء، اعلاه لكلمة العلم، واعزاه للعلماء، وكان اسما لقب يحمله رئيس الوزراء - بالمغرب - اسم الفقيه، فان لم يكن فقيها انتحله، فهو شارة الفضل والمجد، وامارة انبل والكمال.

كان للموحدين بيوت الطلبة، ودور العلم والحكمة، يتخرج منها الامراء العلماء، ليتقلدوا زمام الامور، ويسيروا دفة الحكم عن خبرة وقصر، وقد تخرج من هذه الدور عدد وافر من الامراء العلماء، وكانوا يستجيزون شيوخ العلم في الشرق والغرب.

وكتب المنصور السعدي الى بعض علماء مصر يستجيزهم فاجازوه، فنارت ثائرة علماء المغرب، واعتبروها طعنا في مقامهم العلمي؛ فكتبوا اليه يبينون له ما في اجازات المهاجرة من نقص، وما في رواياتهم من انقطاع؛ وكان ممن تصدى لذلك، ابو عبد الله المنجور، وهو ممن اخذ عنهم المنصور، ذكر ذلك في فهرسته.

ومهما يكن، فقد كان للعلم عز وسلطان، ودولة وشان؛

يذكر عن سلطان العلماء العز بن عبد السلام، انه طلع مرة الى السلطان في يوم عيد، فشاهد العسكر مصطفين بين يديه، ومجلس الملكة، وما فيه السلطان من ابهة؛ وقد خرج على قومه في زينته، على عادة سلاطين مصر، واخذت الامراء تقبل الارض بين يديه؛ فالتفت الشيخ الى السلطان، وناداه: يا ايوب، ما حجتك عند الله، اذا قال لك: ألم ابوى لك ملك مصر، ثم تبسح الخمر وغيره من المنكرات، وانت تتقلب في نعمة هذه المملكة، يتاديه كذاك باعلى صوته، والعساكر واقفون، فقال: يا سيدي، هذا انا وما عملته، هذا من زمان ابى، فقال: انت من من يقولون «اننا وجدنا ابانا على امة» فرسم السلطان بابطال العنانات؛ فقبل لابن عبد السلام في ذلك؟ فقال يا بنى رأيت في تلك العظمة، فاردت ان امينه، لئلا تكبر به نفسه فتؤذيه.

(يتبع)

ضريبة التركة

(اتممة)

شيء خطير لا تلاقى مع سياسة التنمية ولا مع سياسة الدين والاحلاق.

والضرائب ون كان وضعها مشروعا في القول الصحيح للمحافظة على كيان الدولة والقيام بمصالحها كالأمن والدفاع والعدل والتعليم وغير ذلك مما تنقاضه أنظمة الحياة الجديدة.

فانها قد تكبوت في بعض الاحيان موهبة وقد تكون مضرة لامصلحة لاغنى عن مراعاة المصالح الحضارية ولا براج عن احترام حق العال والحفاظ عليه حتى يوضع في موضعه الشرعي من دون تذبذب ولا تفسير ومن غير تدخل ولا تسوؤ لان المال حق محترم لا يؤخذ الا بالعق ولا يصرف الا في الحيق، ولو انه قد تم وضع ضريبة خفيفة على الورثة لا على التركة لكان الامر في الجملة سهلا ويسيرا.

واما القرض الاجباري في الاجور الرسمية فيمكن في النفى من مشكلته بتخلي اصحاب الاجور عن مبلغ الفائدة والربا. ونسأله سبحانه وتعالى السداد والتوفيق.

ومن هذا القبيل ما يذكر عن عالم فاس ابى مالك عبد الواحد الوائشريسي وكان، المستشار الخاص لسلطان ابى العباس الوطاسي، لا يجيد عن اشارته قيد اتملة فاحتاج السلطان الى مال لحركة عرضت له، وكان بين يدي الوائشريسي قضية، شهد فيها اربعون عدلا باسترقاق ذمة رجل، لكن اولاده توسطوا الى السلطان في ان يسقط عليهم بينة الاسترقاق، ويؤدوا له عشرين ألف دينار؛ فأرسل حاجبه الى الشيخ وقال له: ان السلطان في حاجة الى هذا المال كما تعلم؛ فقال له: «والله لا اقي الله بشهادة اربعين رجلا من عدول المسلمين لاجل

الاجور الرسمية فيمكن في النفى من مشكلته بتخلي اصحاب الاجور عن مبلغ الفائدة والربا. ونسأله سبحانه وتعالى السداد والتوفيق.

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

حول تحريف الانجيل وتغييره

بقلم العلامة الاستاذ محمد الجواد الصقلي

جناب الاستاذ روبرفوكا
المدرس بكلية الحكمة ببيروت
لبنان بعد تقديم ما يليق بكم
من الاحترام فقد سألتكم هل
الانجيل المنداول الآن بين
ايدي المسيحيين مطابق للاصل
الذي اتي به المسيح ام حرف
وتغير جوهرها كما هو قول
الكثير من المسلمين وهل
توجد آثار من ذلك الانجيل
الاصلي وما هي الظروف
والاحوال التي لعبت فيها
ايدي اللاعبيين اذ لعبت
حتى يطمئن من يخشى ربه ولم
يتمتع غير الله حكما واليكم الجواب:
الانجيل في الحقيقة
واحد وهو ما اتي به المسيح
عليه السلام من الهدى
والبشارة بخاتم النبيين
محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم وهو المذكور في
القرآن في قوله تعالى وانزل
التوراة والانجيل من قبل
هدى للناس. وفي قوله "اتيناه
الانجيل وفي قوله "اتاني
الكتاب (اي الانجيل) وهو ما
كان يدور ذكره على السنة
كتاب تلك التواريخ الاربعة
اي الاناجيل الاربعة حكاية
عن المسيح وعن السنتهم
انفسهم قال متى حكاية عن
المسيح (26: 13) الحق اقول
لكم حينما يكرز بهذا الانجيل
في كل العالم يخبر ايضا بما
فعلته هذه تذكارا لها اي ما
فعلته المرأة التي سكبت
قارورة الطيب على رأسه .
واوجب عليهم ان يخبروا
كل من يبلغهم الانجيل في
عالم اليهودية كلها بما فعلته
تلك المرأة. فخير تلك المرأة
ليس من الانجيل الذي جا
في كلام المسيح وقد ذكر
في تلك التواريخ امتثالا
لامره. وسميت تلك التواريخ
اناجيل لانها تتكلم عن
انجيل المسيح وتجيئ بشي

منه. ولذلك بدأ مرقس
تاريخه بقوله "بدأ" انجيل
يسوع المسيح، ثم قال حكاية
عن المسيح (1: 10) فتوبوا
و"امنوا بالانجيل" فالانجيل
الذي امر الناس ان يؤمنوا
به ليس هو هذه التواريخ
الاربعة ولا وحدا منها .
وهو الذي سماه بولس في
رسائله الاولى الى اهل
تسالونيكي "الانجيل" المطلق
وانجيل الله وانجيل المسيح
والكتاب الالهى ويضاف
الى الله بمعنى انه اوحاه
والى النبي المسيح بمعنى انه
اوحى اليه به اوجا به . كما
يقال تورا موسى

وقد بدأ تحريف
الانجيل من القرن الاول
قال بولس في رسالته الى
اهل غلاطية (1: 6) انى
اتعجب انكم تنتقلون هكذا
سريعا عن الذى دعاكم
بنعمة المسيح الى انجيل آخر
لا ليس هو . آخر غير انه
يوجد قوم يزعمونكم
ويريدون ان يحولوا انجيل
المسيح) فالمسيح كان له انجيل
واحد، وبين بولس انه كان
في عصره من القرن الاول
اناس يدعون المسيحيين الى
انجيل غيره بالتحويل الى
التحريف كما في الترجمة
القديمة وفي ترجمة الجزويت
(يقلبوا) بدل يحولوا وهي
ابلع في التحريف والتبديل
فمعنى كونه غيره انهم حرفوه
حتى صار كانه انجيل آخر
وبين بولس ان الناس كانوا
ينتقلون سريعا الى دعاة
هذا الانجيل المحرف المحول
عن اصله الذى جا به المسيح
وقد بين بولس في رسالته
الثانية الى اهل كورنثيوس
(11: 13 - 15) ان هؤلاء
القوم الذين يحرفون انجيل
المسيح "رسل كذبة فعلة

ماكرون مغيرون شكلهم
الى رسل المسيح .

وتمة العبارة تدل على
أنهم كانوا كرسول المسيح
ويتشبهون بهم كما يتشبه
الشيطان باللائكة اذ "يغير
شكله الى ملاك نور" وفي
الفصل الخامس عشر من سفر
الاعمال . يوضح هذه المسألة
وهو ان اليهود كانوا يثبتون
بين المسيحيين ويعلمونهم
غير ما يعلمهم رسل المسيح
وان المشايخ والرسل ارسلوا
برنابا وبولس الى انطاكية
لتحذير اهلها من هؤلاء
المعلمين الكاذبين . وان
بولس وبرنابا تشاجرا وافترقا
هنالك وهما ماتشاجرا وافترقا
الاختلافهما في حقيقة تعليم
المسيح . فبرنابا يذكر في
مقدمة انجيله ان بولس كان
من الذين خالفوا المسيح
في تعليمه . ولاشك ان
برنابا اجدر بالتقديم
والصدق من بولس لانه
تلقى عن المسيح مباشرة
وكان بولس عدوا للمسيح
والمسيحيين . ولولا ان
قدمه برنابا للرسل لما وثقوا
بدعواه التوبة والايمان
بالمسيح . ولكن النصارى
رفضوا انجيل برنابا المملوء
بتوحيد الله وتنزيهه وبالحكمة
والفضيلة وآثروا عليه رسائل
بولس واناجيل تلاميذه لوقا
ومرقس - وكذا يوحنا كما
حققه بعض علماء اوربا لان
تعاليم بولس كانت اقرب
الى عقائد الرومانيين الوثنية
فكانوا هم الذين رجحوها
ورفضوا ما عداها اذ كانوا
هم اصحاب السلطة الاولى
في النصرانية ، وهم الذين
كونوها بهذا الشكل

والتواريخ الاربعة
التي يسمونها اناجيل احدها
لمتى والثانى لمرقس

والثالث للوقا والرابع ليوحنا
والاناجيل الاربعة عبارة
عن كتب وجيزة في سيرة
المسيح عيسى بن مريم عليه
السلام وشي من تاريخه
وتعليمه ولم يذكر فيها
الاشي قليل من اقواله وافعاله
في ايام معدودة بدليل قول
انجيل يوحنا في "آخره" هذا
هو التلميذ الذى شهد بهذا .
وكتب هذا ونعلم ان شهادته
حق . واشيا اخرى كثيرة
صنعها يسوع ان كتبت
واحدة واحدة فلست اظن ان
العالم نفسه يسع الكتب
المكتوبة . "امين" ومن البديهي
ان تلك الاعمال الكثيرة التى
لم تكتب وقمت في ازمة
كثيرة وانه تكلم في تلك
الازمة وعند تلك الاعمال
كثيرا وهذا كله قد ضاع
ونسى وصدق الله العظيم
حيث قال في كتابه القرآن
الكريم (ومن الذين قالوا
انا نصارى اخذنا ميثاقهم
فنسوا حظا مما ذكرنا به)
اي وكذلك اخذنا ميثاق
الذين سموا انفسهم نصارى
من اهل الكتاب وهم الذين
قالوا انهم اتبعوا المسيح
ونصروه وقد صاروا طائفة
مستقلة مؤلفة من الاسرائيليين
وغيرهم فنقضوا ميثاقهم ونسوا
حظا ونصييا مما ذكرنا به
على لسان المسيح كما فعل
الذين من قبلهم (فاغريضا
بينهم العداوة والبغضا" الى
يوم القيامة) الفاء للسببية
اي فكان نسيان حظ عظيم
من كتابهم سببا لوقوعهم
في الاهواء والتفرق في الدين
الموجب بمقتضى سنتنا في
البشر للعداوة والبغضا" .
والاغراء التحريش واسناده
الى الله تعالى مع كونه من
اعمالهم الاختيارية سببا
ومسببا لانه من مقتضى سنته

في خلقه. فهذا جزاؤهم في
الدنيا (وسوف ينبتهم الله
بما كانوا يصنعون) عندما
يحاسبهم في الآخرة ينبتهم
بحقيقة ضلالهم ويجازيهم عليه
بعد ذلك ليعلموا انه حكم
عدل لا يظلم مثقال ذرة. بين
الله لنا ان النصارى نسوا
حظا مما ذكرنا به كاليهود
وسبب ذلك ان المسيح لم
يكتب ما ذكرهم به من
المواعظ وتوحيد الله وتمجيده
والارشاد لعبادته وكان من
اتبعوه من العوام . وامثلهم
حواريه وهم من الصيادين .
وقد اشتد اليهود في عداوتهم
ومطاردتهم . فلم تكن لهم
هيئة اجتماعية ذات قوة وعام
تدون ما حفظوه من انجيل
المسيح وتحفظه ويظهر من
تاريخهم وكتبهم المقدسة
ان كثيرا من الناس كانوا
يثبتون بين الناس في عصرهم
تعاليم باطلة عن المسيح ومنهم
من كتب في ذلك حتي ان
الذين كتبوا كتبها سموها
الاناجيل كثيرون جدا كما
صرحوا به في كتبهم المقدسة
وتواريخ الكنيسة وما ظهرت
هذه الاناجيل الاربعة المعتمدة
عندهم الان الا بعد ثلاثة
قرون من تاريخ المسيح عند
ما صار للنصارى دولة بدخول
الملك قسطنطين في النصرانية
وادخاله إياها في طور جديد
من الوثنية . وهذه الاناجيل
عبارة عن تاريخ ناقص
للمسيح كما قدمنا وليس
لها سند متصل عند اهلها وهي
مختلفة اختلافا كثيرا حتى في
صفات المسيح عليه السلام وایام
دعوته ووقت الصلب بزعمهم
وفي نسبه أيضا ومتعارضة
متناقضة محرفة مجهولة الاصل
والتاريخ بل وقع الخلاف
بينهم في مؤلفيها واللغات التي
الفوها بها (يتبع)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

وصمة العار

أقيم في المركز العام للرابطة بعاصمة الرباط يوم 15 ماي المنصرم تجمع بمناسبة مرور 20 سنة على اغتصاب فلسطين تناول فيه الكلمة الاستاذان عبد الرحمن الكتاني والحاج احمد معنينو والقى الشاعر الشاب ابو بكر المريني القصيدة التالية :

وسئمنا مع النفاق انحرافا
وحملنا من يهوان اكنافا
كم أبادت من اخوتى الآفا
قد تهاوت فى الحادثات ارتجافا
كم خطيب القى الكلام جزافا
ما فأتري وحرف الاهدافا
قما وتهريجاً في الورى وهتافا
لا متى يا أسود صرتم خرافا؟
طائفنا واستعدى علينا الضغافا
يوم أهدينا لليهود الضغافا
بعد ما قد علت، وملت طوافا
بى، وثقنى، وتعشق الانلافا
صى، فسئنا ولم نعد أشرافا
لم نجد ناصرا ولا انصافا
يقبىر الغاصبين والاجلافا
يطعم الموت للاعدى زعافا
لم نجد غير مدعين حلافى
وصمة العار فى أنين اللهافى
جندلوا بالقدس الشريف ويافا
اصبحوا هائمين عريا نحافا
يحملون الداء الذى لن يعافى
يجهلون التاريخ والاسلافا
وابعثوا فى النفوس حبا تجافى
رير يحمى الحمى ويغزو الشعافا
نا بصدق، وجانبوا الاسفافا
جعلت أس نهجها الاسرافا
وضنى والارض ارتضتها لحافا
كم يذوقون الموت سما زعافا
من ملايرنا ونبقى عجافا
نا بها الف مصنع أضعافا
نا بها الارض جنة ألغافا
مي وهذا ما اطعم الاجلافا
متواصيت اخوة ألافا
ع ضرونا، واستثمروا الاريافا
نخرج الكنز ثم تدنى القطافا
ه وانلوا «حميم» و «الاعرافا»
ان ارادوا القتال كانوا خفافا
يجعل الفوز بالرضى الطافا

يا بني العرب قد سئمنا الخلافا
كم جرعنا للذل كأسا دهاقا
واحتشدنا على الحدود جيوشا
كم بنينا على الرمال صروحا
كم امام افسى بظلم وجور
كم رئيس قاد الجماهير انما
كم زعيم ظن الزعامة تصفيا
فمتى كانت الزعامات تضلي
نكس الظلم راية العز فى او
وانتحرنا على مذابح قول
ان اسرائيل اللعينة عادت
مثلما قدر الكتاب لها تس
دخل الرجس مسجد المعخرة الاق
حقنا فى أرض المعاد يتيم
لم نجد فى الابطال مثل «صلاح»
لم نجد كابن «تاشفين» هزبرا
لم تجدنا الا شتانا وفوضى
فاغمسوا يا كتاب اقلامكم فى
فى دم الابرياء من شهداء
فى دموع المشردين ومن قد
فى نزيه المشوهين بحرق
واكتبوا قصة العدا ليقوم
واقترضوا الشعر من نواح الثكالى
واصنعوا من نضالكم بطل التح
واكشفوا للاجيال سر مآسيه
حفنة فى النعيم غارقة قد
والملايين تمضع الجهل جوعا
هم عرايا فى كل قطر ومرضى
فى بنوك الاعداء عشرون الفا
لو أعيدت الى الديار لانشا
لو أعيدت الى الديار لعيد
ها هنا تكمن الهزيمة يا قو
فانبذوا حقدكم وقوموا جموعا
واشهروها حربا على الجهل والجو
زودوا هذه الجموع بعلم
جددوا للقلوب ايمانها بالذ
واعيدوا للشامتين رجالا
فعسى ان يهود ربى بعفو

التعريف بالموسيقى الاندلسية

اعلام الموسيقى الاندلسية بالمغرب

(3)

بقلم الاستاذ العربي الوزاني

محمد بن الحسن الحائك: صاحب كنش الحائك. الحاج علي البطلة الفاسي، صاحب نوبة الاستهلال.

البشير بن عتاد السوسي صاحب طبع المزموم.

العلامة الجليل ابو العباس احمد بن محمد بن عبدالقادر الفاسي وهو من علماء القرن الثاني عشر وهو الذي خص طبع رمل الماية لتمجيد النبي صلى الله عليه وسلم حيث غير اشعار النوبة من التغزل الى المدح، لان المعاني التي يعبر عنها هذا الطبع هي العظمة والجلال والعزة والسمو وكل صفات الكمال البشرى حسب ما قاله العلامة الجليل عميد الجامعة المغربية السيد محمد الفاسي.

العلامة الجليل ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التادلي الرباطي شيخ جماعتها الذي صنف فى الموسيقى الاندلسية كتابا كما ذكرنا سابقا وقال عنه الاستاذ السيد محمد المنوني فى مقال له بمجلة «البحث العلمى» نقلته باقتضاب: (ومن الطرائف ان يوجد بين اعلام هذه الفترة من يهتم بذكر اساتذته وتلامذته فى الموسيقى الاندلسية وذلك هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التادلي، انه لما ذهب لفاس للدراسة بها كان ينتهز فرصة العطل فيتفرغ لدراسة علوم الفلسفة بما فيها الموسيقى الاندلسية، وهذه اسماء اساتذته هذا الفن بالخصوص فى فاس:

(2) رشيد الجملي الفاسي، اخذ عنه رمل الماية الكبيرة والصنائع الكبار التى لا توجد الا عند الشيوخ الماهرين.

(3) محمد الصبان الفاسي الفقيه المؤدب، قال عنه كان يأتى للمدرسة واذهب اليه ليعلمني ما عنده ولا ألد من صوته.

(4) المكى محروش الفاسي، قال عنه كان اعجوبة فى حفظ اشعار الموسيقى وطبوعها ونغماتها وهو آية فى ضرب الطار.

(5) الحاج احمد العسراوي التطواني، اخذ عنه بعض طبع الاصبهان، وذكر اخيرا انه كان بعد ابى اسحاق ابراهيم التادلي.

(6) العالم الاديب محمد بن محمد الابراري الفاسي المتوفى 1329 هجرية وكان يدرس اصول قواعد الموسيقى بظهر صومعة القرويين بفاس، وبما ان رمل الماية هي فرع من الماية ظهر لي انه فى عصره كان يطلق على الماية رمل الماية الكبيرة وعلى رمل الماية رمل الماية الصغيرة والله اعلم.

(1) الحاج حدوا بن

فلسطين وصالح الدين

(3)

بقلم الأستاذ: الطيب الحريف

الصليبيون

نسبة الى الصليب وسميت الحروب التي وقعت بين المسلمين والنصارى في اواخر القرن الخامس الهجري والقرن السادس والسابع بالحروب الصليبية لان اول راية سلمها البابا (اوربانوس) الثاني لبطرس التاسع الذي كان اكبر داعية الى الحروب راية الصليب ثم رسم الجنود على صدورهم وعلى جميع آلة حربهم صررة الصليب بلون احمر.

كان للصليبيين عداء متواصل نحو الاسلام والمسلمين وكانوا يترصدون بهم الدوائر ويتحينون الفرص لاختار واسترداد ما حرره اثباتيون الاولون من المستعمرات الرومانية القديمة ولم تهدأ الحرب بينهم وبين المسلمين في عصر من العصور. لذلك كان الخلفاء الاولون يرتبون الصوائف والشواتي اى الجيش الذي يغزو صيفا والجيش الذي يغزو شتاء وقد حاصر المسلمون عاصمة الروم القسطنطينية مرارا وكانت الاساطيل الاسلامية لها كامل السيطرة على البحر الابيض المتوسط من مضيق جبل طارق الى بلاد الشام.

ولما تضعفت الخلافة العباسية في الشرق واستقل عنها جميع الاطراف وسارع اليها الانحلال واخذت الدولة السلجوقية في التآخر بعد موت ملكشاه وجدت اوربا الفرصة سانحة لارواء ظمأها وتحقيق اهدافها بالاستيلاء على بلاد الشرق الاوسط والسيطرة على فلسطين.

اسباب الحروب الصليبية

للحروب الصليبية اسباب ثلاثة :

الاول الوازع الدينى . قامت الكنيسة بدعاية واسعة النطاق في جميع اقطار اوربا مسخرة جميع وسائل الكذب والبهتان وتلفيق التهم ضد المسلمين فتارة تزعم ان المسلمين يعذبون المسيحيين ويتكلمون بهم واخرى بانهم قدساتهم الدينية تهان وتحتقر من طرف المسلمين . وكان رجال الكنيسة يجوبون البلاد طولا وعرضا يلهبون الحماس ويذكرون جذوة الحق ضد المسلمين ويندبون المسيح وقبر المسيح ويتشرون الصور المثيرة للعواطف وبهذه الوسائل الشيطانية والاكاذيب الملققة استطاعوا ان يؤثروا على المغفلين والبسطاء من ابناء اوربا وكانوا اذ ذاك كلهم مغفلين وبسطاء لان الجهل كان ضاربا اطنابه في سائر البلاد لا فرق بين رئيس ومرووس ولا بين ملك وسوقة. ومما يدل على ما كانت عليه اوربا في القرون الوسطى ما رواه تاريخ عز شلمان وهو اكبر ملوك اوربا من ان هرون الرشيد ارسل اليه ساعة دقاقة فخاف منها وفر وزرأوه لما اخذت تدق وقانونا ان بداخلها شيطانان.

السبب الثاني . الحالة الاجتماعية التي كانت تسود اوربا في ذلك الوقت من الاقطاعية واستيلاء الفرسان ففكر المسئولون في الزج بهم في حرب تشغلهم عن التطلع الى الحكم وبذلك يستتب الامن والسلام .

السبب الثالث . الحالة الاقتصادية فقد كانت اوربا تعيش في فقر مدقع وبؤس وشقاء وكانوا يتصورون الشرق جنات النعيم فاشتاقوا للتغلب عليه والسيطرة على خيراته

فكان كل من يقدر على حمل السلاح يهب الى هذه الحرب بكل حماس.

اجتمعت اوربا بقضيا وقضيضها وتكتلت تحت راية الكنيسة ونبتت ما كان يسود بينها من خلاف وشقاق فكان الانجليزى بجانب الفرنسى والامانى بجانب الايطالى والكل له وجهة واحدة ومقصد واحد هو غزو الاسلام والقضاء على سلطانه والاستيلاء على عواصمه واقاليه.

هاجم الصليبيون البلاد الاسلامية من آسيا الصغرى وبلاد الاناضول وتدفعوا على الشرق تدفق الوحوش الضارية على فريستها وكانت الصدمة قوية وكان الخطب جلا وسقطت فلسطين واجزاء من سورية تحت هذه الضربات القاسية صدم العالم الاسلامى بفقد اعز اجزائه وذهل لشدة الصدمة ولم تقو الحكومات المتفرعة عن الخلافة على رد الفعل واخذ الياس يتسرب الى النفوس وقام الغزاة باعمال كلها وحشية وانتقام فلم يبقوا على طفل صغير ولا على شيخ هرم واستعملوا جميع ما يتصوره العقل من همجية وخبت. ورفعوا الصليب على المسجد الاقصى بعد ان حولوه كنيسة وقسموا البلاد الى ممالك .

في هذا الظلام الدامس واليأس القاتل لاحت بارقة امل من الشرق فلم تلبث ان صارت نورا وهاجا يحيى الآمال ويبعث الطمانينة وينهض الهمم ويضمد الجراح ويجدد الحياة وينير السبيل .

(يتبع)

طبعت هذه المجردة بمعامل دار كرماديس المطباعة تطوان - (المغرب)

مسابقة

بين ابناء البلاد العربية

نظمها جمعية الشباب المسلمين

ويشترط في المسابقة ما يلي :

1 - يحتوى البحث على بواعث الغرب للتبشير ووسائله والطرق الواجبة في محاربته.

2 - لا يقل البحث عن عشرين صفحة من «الفولسكاب» ولا يزيد عن ثلاثين صفحة في سطور متوالية.

3 - ان يكتب البحث بلغة عربية صحيحة لا تتكرر فيها العبارات والمعاني.

4 - تحسن الاشارة الى مراجع البحث .

وتقبل المسابقات ابتداء من اول سبتمبر سنة 1968 حتى 20 منه بالبريد المسجل بعنوان مسابقة الشباب المسلمين بالمركز العام لجمعيات الشباب المسلمين انغالية 12 شارع رمسيس بالقاهرة.

وستعلن نتائج المسابقة ومواعيد تسليم الجوائز في اول ديسمبر سنة 1968.

يعلن المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين العالمية بالقاهرة عن مسابقة كتابية لكل ابناء البلاد العربية موضوعها :

التبشير وسيلة من وسائل الاستعمار الغربى

حقيقته - اهدافه - واجب العالم الاسلامى فى مقاومته

وقد جعل المركز العام مكافآت للفائزين فى الحدود الآتية :

1 - للفائز الاول مائة جنيه مصرى او ما يعادلها

2 - للفائز الثانى خمسة وسبعين جنيها او ما يعادلها .

3 - للفائز الثالث خمسين جنيها او ما يعادلها.

4 - لكل من الفائزين السبعة بعد هؤلاء عشرة جنيها او ما يعادلها .

الامام أبو شعيب الدكالى ودروسه فى فاس (تمة)

وفي هذه الفقرات الحسان نذكر ما كان يتسم به من الوقوف بباب الله ولو عن طريق التماس الخير والبركة من طلابه ومريديه والمستفيدين منه - وفي كل حالات العزلة والاجتماع - مع رد العلم الى الله جل جلاله والتبرؤ من الحول والقوة وعدم الاستنكاف من قول : لا ادري فيما لم تتضح له ماله ولم تنكشف له خفاياه اسوة بالامام مالك رحمه الله في ذلك -

هذا مع الحث على تبليغ العلم ونشره بين الناس والمواظبة على ذلك بجميع الوسائل الممكنة -

رادا في الاخير التوفيق في الامر كله الى علام الغيب الذي لا ذبه وفوض امره اليه ورضى عن عقيدة وايمان بما جرى به قدره فقال : وهو حسبنا ونعم الوكيل .

المشكلات وايضاح المعضلات في مجلس مولاي حفيظ بقصره بالبطحاء وفيه ختم تقيسر الامام ابن عطية -

- كان يسرد له العلامة السلفى المرحوم سيدي محمد بن العربى العلوي .

- كما كان يسرد له ايضا العلامة مولاي احمد الشبهي الذي ذكر لي انه ختم عليه ستة اجزاء من القسطلاني .

وقد اطلعت عنده على اجازة سنية بخط المترجم له طيب الله ثراه - بتاريخ سابع ربيع الاول عام 1344 بقول في آخرها :

واوصى المجاز المذكور ان يسهم لي من دعواته في خلواته وجلواته وان يقول :

لا ادري فيما لا يدري وان يواظب على نشر العلم ما استطاع والله ولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل -

رحلتنا الى الاتحاد السوفياتي

(نستمه)

وغيرهم كل يوم، ويعبرون في مطافهم به على قبور رجال الحركة الشيوعية المدفونين في جدار الكرملين ومنهم ستالين وكاتارين الرائد القضائي المتوفى اخيرا.

اما لينين كراد التي يقال انها اجمل مدينة في العالم، فان اعظم ما يعجب منه الزائر، هو اعادة بناؤها على ما كانت عليه، بعد الخراب والدمار اللذين أصيبت بهما أثناء الحرب العالمية الثانية. وعلى هول الكارثة وما يتحدثون به اليك من العذاب الذي عاناه اهلها مدة الحصار الطويل، فانك لا تشعر ولا تحس بأي اثر لهذا العهد الاسود الذي مرت به المدينة العتيقة، وكل ما تراه هو البنايات الجميلة والرياض المتفتحة السورود والازهار والشوارع النظيفة، على حفافها الاشجار الزاهية الخضرة، والقصور العظيمة المنبثة هنا وهناك.

ولولا مقبرة لينين كراد التي تضم ضحايا الحرب، والتي هي من المشاهد المقصودة بالزيارة، لما كان هناك دليل على ما قاسته هذه المدينة من نكبة عظيمة، ولظن زائرها انها لم تشهد في حياتها قط ما عكر صفوها واقلق راحتها.

ومن اعظم ما يزار بها قصر الشتاء العظيم ومتحف الفن الروسي المسمى بالارميطاج وكنيسة القديس اسحق وقصر الصيف الذي لا نظير له في الدنيا. والجو في لينين كراد أشد بردا من موسكو لانها ضاربة في الشمال كما ان الليل فيها اقصر، فقد كنا لا نأوي الى الفراش وننام قليلا حتى نفاجأ بضياء النهار. وهذه هي ليالي لينين كراد البيض المشهورة.

عبد الله كنون

(يتبع)

والمغرب هذا التعاون الذي انطلق منذ اعلان استقلال المغرب مؤمنين ايضا ان الرحلة الحسنية كانت في حد ذاتها نموذجا للتعايش والتعاون في وقت طغت فيه على الفكر الانساني مفاهيم لغة الحديد والنار مما يؤكد ايماننا بالتفاهم والاتحاد البشري والصداقة والتعاون.

اما وفد العلماء فيكون له ايضا اثره في المهمة التي انيطت بهم في هذه الرحلة.

أزهى ايامها، لانها تصادف حلول فصل الربيع. وفي ايام الشتاء تكون غارقة في الثلوج بحيث تبلغ نفقات تكسير الثلج بالآلات الخاصة قدر ميزانية الجمهورية التونسية. وفي نزولنا بها عند قدومنا كان الجو باردا نسبيا، اما عند رجوعنا ومغادرتنا لها فقد كانت درجة الحرارة مثلها في المغرب ايام الاعتدال.

والليل في موسكو قصير جدا، كما شهدناه فالغروب انما يقع بعد الساعة التاسعة ونصف ويستمر الضوء الى الحادية عشر ونصف ولا يسدل الظلام رداءه حتى ينقشع حوالى الساعة الثالثة ثم يقع الشروق فيما بين الثالثة والرابعة.

ومن اعظم ما يشاهد في موسكو مبنى الجامعة الذي يقولون انه يحتوى على عدد من الغرف لو قدر ان مولودا نشأ فيه وقضى ليلة في كل غرفة لما خرج منه الا وهو ابن ثمانين سنة او ما يقاربها.

وكذلك مبنى (البانوراما) الذي يمثل معركة بورودنيوبين الجيش الروسى ونابليون سنة 1812.

وحصن الكرملين الذي يحتوى على اعظم الكنائس التي بناها القيصرية الروس وقصر الحكومة ومتحف لينين الزاخر بالآثار والنقائس التي لا تعدر بشمن.

والساحة الحمراء الشهيرة، وبها يوجد قبر لينين الذي تزوره الآلاف المؤلفة من السوفياتيين

واخيرا واذا اعتبر البعض ان الزيارة التي قام بها جلالة الحسن الثاني للاتحاد السوفياتي تعتبر حدثا ما.. فاننا نؤكد بان هذه الزيارة ليست حدثا مفاجئا او يرتكز على علاقات استفهام بالنسبة للعلاقات بين البلدين ولكنها نتيجة للجهود الدبلوماسية المغربية الفتية المتحررة في حين نتأكد انها تنويع للتعاون المستمر بين الاتحاد السوفياتي

علاقة المغرب بروسيا (نستمه)

والاتحاد السوفياتي سفارتان من الدرجة الممتازة بعاصمة البلدين وقد وصل أول سفير سوفياتي الى المغرب في اكتوبر 1958 في حين قامت قبل هذا التاريخ علاقات تجارية إذ كانت بعثات مغربية للتجارة قد زارت الاتحاد السوفياتي الى جانب وجود بعثات طلابية ونقابية وسياحية...

(4) تبادل الزيارات بين المغرب وروسيا وقد سافرت اول بعثة مغربية اقتصادية الى موسكو في ابريل 1958. ثم سافرت بعثة الود والصداقة سنة 1960 الى روسيا وقد زارت عدة بلدان وقامت باتصالات هامة في مختلف المجالات.

- وفي يبرابر سنة 1961 زار المغرب رئيس هيئة رئاسة المجلس الاعلى بالاتحاد السوفياتي السيد ليونيد بريجنيف وقد بدأ إثرها التعاون المباشر في المجال الاقتصادي والتسليح العسكري.

- وفي يناير سنة 1962 زار المغرب السيد انسناس ميكويان رئيس مجلس السوفيات الاعلى.

- كما حضر وفد روسي في الذكرى المائة بعد الالف لجامعة القرويين وقد حمل مدير هذه اللغات الشرقية « بجامعة موسكو الاستاذ كوفالوف سنة 1960 تحية جامعة موسكو الى جامعة القرويين في ذكرها انما بعد الالف بقوله :

« ان هذه الذكرى التاريخية لجامعة القرويين تدل على ذلك الاسهام الكبير الذي اسهمت به في كنز الثقافة العالمية شعوب القارة الافريقية ومنها شعبكم الكريم » وبهذه المناسبة نشير الى ان ثلاثة طلاب من الاتحاد السوفياتي قد تخرجوا في سنة 1965 من كلية الشريعة بجامعة القرويين.

غير مباشرة بين سياستي كل من الدولتين بالرغم من اختلاف نظام الحكم في كل منهما ايماننا من المغرب بالاستفادة والتقدير للمغرب دائما..

واذا كانت التجربة الروسية تحظى بالتقدير الانساني فان المغرب لم يخف هذا التقدير الذي يشعر به نحو الشعب الروسي وتجربته وهو يقطع المراحل الجديدة من تحويل الشعب الروسي من شعب زراعي تقليدي متخلف الى دولة عصرية صناعية بكل مقوماتها حيث ان في توجيه بعثات طلابنا باستمرار ما يؤكد ما ذهبنا اليه من التقدير والاستفادة ..

(3) اتساع نطاق التعامل بين روسيا والمغرب، هذا التعامل الذي بدأ من الصفر بعد استقلال المغرب مباشرة ويظهر ذلك بوضوح في : أ - التعاون الثقافي بين بلدينا (البعثات الثقافية والطلبة والزيارات السياحية والنقابية والفنية... التي بدأت منذ اكتوبر 1957 في زيارة روسيا والمغرب)

ب - الميدان الاقتصادي والافاق التجارية وخاصة في الميدان الزراعي والمعدني، ثم مشاركة روسيا في المعرض الدولي بالمغرب الخ... وتوجه البعثات الاقتصادية حيث ان العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا جعلت الاتحاد السوفياتي من اهم المستوردين للحوامض المغربية، ومن اهم المصدرين للبترول والخشب وغيرها نحو السوق المغربية...

ويدخل في هذا التعاون المفاوضات التي جرت بين منظمات التجارة الخارجية السوفياتية وبين البعثة الاقتصادية المغربية سنة 1967 بالخصوص.

ج - الميدان الدبلوماسي يوجد الان لكل من المغرب

الاشتراكية التي تكونت في اعقاب الحرب العالمية الكبرى في سنة 1917 فان المغرب لم يتصل معها بصلة الا :

- في سنة 1943 في اجتماع الحلفاء في آنفا بالدار البيضاء.

- في سنة 1946 في مؤتمر باريس حول نظام طنجة الدولي.

- اما الاتصال المباشر والذي ركز هذه العلاقات فهو التأييد المطلق الذي كانت الدبلوماسية الروسية تؤكد للمغرب والمتمثل في المواقف التي كانت تقفها الى جانب المغرب اثنا معركته التحريرية، ومن اجل الوحدة..

اما بعد سنة 1956 فان العلاقات بين بلدينا قد ارتكزت على اربعة قواعد هي :

(1) تأييد المغرب في حقوقه ومطالبه في التحرر والوحدة في المجالات الدولية حيث ان روسيا ترى « ان المغرب قد اصبحت منذ عام 1956 بلدا حرا مستقلا، وجميع الدلائل تدل على انه سينجز استقلاله خلال السنوات المقبلة، وسينجح في التحرر من الاستعمار سوا في الميدان الاقتصادي ام العسكري ».

وفعلا فقد ايدت روسيا الاتحادية هذا الموقف عندما استعملت حق الفيتو بعد ان عرض موضوع ماسماه الاستعمار بموريطانيا الاسلامية معلنة موقفها ايماننا منها « بان موريطانيا جر لا يتجزأ من اراضي المغرب... »

(2) انسجام المواقف بين روسيا والمغرب في القضايا العالمية وخاصة في :

- مقاومة الاستعمار - التمييز العنصري - مقاومة الاسلحة النووية حيث ان المغرب قد وقع على معاهدة تحريم التجارب الذرية الموقعة في موسكو.. وهذا التقارب يعد في الواقع علاقة

بمناسبة سفر وفد العلماء الى روسيا

علاقة المغرب بروسيا الى الاتحاد السوفياتي

رحلتنا

بقلم الاستاذ زين العابدين الكتاني

الدبلوماسية المغربية

يسير المغرب منذ ان دخل التاريخ الدولي بخطى موفقة مطبوعة بالرزانة والتوفيق في اغلب مراحل حياته، ومرجع ذلك الى طابع التوازن والوضوح الذي كان يطبع الرأي العام او السلطة القائمة مما جعل طابع المغرب لا يختلف في المجال الدبلوماسي طوال هذه المراحل، فقد ركز هذه الدبلوماسية على نقطتين :

(1) العلاقة التجارية وتخص المبادلات التجارية وما يتصل بها من معاملات وتعاون .

(2) الصداقة والتقارب وما يتصل بهما من مساندة وتضامن، سواء فيما يتصل بالعلاقة الخاصة به او على المحيط الانساني .

غير ان هذا الاتجاه لم يصحح في دبلوماسيتنا الا بعد قيام الدولة العلوية بقليل ولو ان اهدافه كانت واضحة ومراميه كانت صادقة منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية الدولة السعدية .

العلاقات المغربية الروسية

قبل سنة 1912

أما اتصال المغرب بالعالم الخارجي على اختلاف اتجاهاته وبروسيا بالذات فليس بدعا في اسلوبه الدبلوماسي وفي حياته السياسية ولكنه حلقة جديدة في حياة الدبلوماسية المغربية التي تقطع خطواتها الجديدة الموفقة منذ سنة 1956. ولذلك فقبل ان نتحدث عن علاقاتنا بروسيا الحالية (الاتحاد السوفياتي) لابد ان نرجع قليلا الى الماضي القريب.. الى الى قبل سنة 1912 حيث

نجد ان المغرب لم يعقد اي علاقة بروسيا القيصرية من قبل اذا استثنينا نوعا من الاتصالات العادية.. وكانت هذه العلاقات تتعرض للتطورات الطارئة خصوصا عندما استفحل امر العداوة بين الخلافة العثمانية وروسيا القيصرية واتخذ المغرب موقفا كان يفرضه عليه وضعه بالنسبة لمركز الخلافة يومئذ مما دفع بجلالة الملك مولاي عبد الرحمان (1238 هـ - 1829 م) الى تهنية آل عثمان بعد انتصارهم على روسيا سنة (1854 م - 1263 هـ) .

أما العلاقات الرسمية بين روسيا والمغرب فلم تنشأ الا في نهاية القرن التاسع عشر ويمكن ان نعلل هذا التأخير بسببين اثنين هما :

(1) البعد الشاسع بين البلدين .
(2) انعدام المصالح .
وعلى ضوء هذين السببين نجد ان الرغبة الحقيقية في خلق هذه العلاقات كانت مصدرها الاطماع الاستعمارية التي تسلطت على المغرب ايام «المسألة المغربية» وكانت الخطوات التي قطعتها هذه الدبلوماسية الى الظهور قد قطعت مراحل مختلفة حيث نجد ان شؤون الرعايا الروس في المغرب كانت تابعة غالبا لسفارة اسبانيا في طنجة وبعد ذلك .

اولا : فتحت مفوضية في طنجة وكانت تهتم بالشؤون الدبلوماسية في حين بقيت مصالح الرعايا الروس (القنصلية) على حالها في باقي بلاد المغرب .

ثانيا : ثم نشأت سفارة روسية ولكنها احتفظت بنفس الوضع ، ومما يلاحظ

ان السفارة كانت مجرد سفير ملحق ..

ثالثا : وفي سنة (1816 هـ 1899 م) قام احد الامراء الروس برحلة الى المغرب في نطاق العلائق الدبلوماسية المغربية الروسية زار المغرب وبعد ذلك انتقل الامير الضيف الى الجزائر .

رابعا : وفي سنة (1811 هـ 1894 م) وعلى عهد الملك المولاي عبد العزيز بعث جلالته بسفارة مغربية الى بلاط (سان بطر سيورج) .

خامسا : وقد انتدبت روسيا بعد ذلك سفيرا لها بالمغرب هو الكونت دوبا شراست وقد غادر السفير طنجة الى فاس لتقديم أوراق اعتماده الى جلالة السلطان وكان مصحوبا بزوجته .. التي كتبت مذكرة عين هذه الرحلة .. تحدثت فيها عن طبيعة المغرب وجماله .

المغرب والاتحاد السوفياتي

أما روسيا الجديدة او اتحاد الجمهوريات الروسية (البقية ص. 7)

..واقول رحلتنا لانا جماعة، تلقينا الدعوة الى هذه الرحلة افرادا، من الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان، وألف منا جلالة الملك المعظم وفدا برئاسة وزيره في الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد الحاج احمد بركاش فاكست الرحلة صفة زيارة رسمية، وهكذا اعتبرت داخل الاتحاد السوفياتي، ولا سيما في طشقند عاصمة اوزبكستان التي هي مركز الادارة الداعية، حيث كانت تنقلتنا مخفورة برجال الامن من اصحاب الدرجات النارية.

أما في غيرها فكانت مقابلاتنا مع كبار المسؤولين، تؤكد هذه الصفة. ويتناول الحديث دائما العلاقات الطيبة بين المغرب والاتحاد السوفياتي، وضعيفة المسلمين في الاتحاد، وقضية الشرق الاوسط وموقف التأييد المطلق للحق العربي الذي تقفه روسيا من هذه القضية، ثم الاعجاب بالمغرب وسياسته الرشيدة والثناء على جلالة الملك الذي يقود بلاده بحكمة وإخلاص نحو التقدم والرفاهية وآفاق التعاون المغربي السوفياتي التي فتحتها الاتفاقيات الجديدة المعقودة بين البلدين، وذلك الى الروح الودية التي كانت تتقمص الكلمات المتبادلة بين من نقابله من المسؤولين والوزير رئيس الوفد .

ولست بحاجة الى القول اننا لما نزلنا بمطار موسكو وجدنا في استقبالنا سعادة السفير السيد عبد الهادي الصبيحي والسادة بقية اعضاء السفارة وسماحة المفتي ضياء الدين

وفاة العلامة افيلال

ودعت تطوان في الشهر المنصرم أحد علمائها الافذاذ هو العلامة الجليل سيدي محمد افيلال الذي وافاه الاجل المحتوم صبيحة يوم السبت 20 صفر 1388 الموافق 18 ماي 1968 .

وقد كان الفقيه من كبار العلماء وتولى مناصب عديدة منها وزارة العدل في الحكومة الخليفة بتطوان .

وله اثار علمية مجررة في مواضيع مختلفة . وتخرج به كثير من علماء تطوان وغيرها .

فتعازينا لاهله وذويه وخاصة اخاه العلامة سيدي البشير وللأسرة العلمية كافة.

رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه فسيح جنانه وجزاه خير الجزاء .

باباخانوف رئيس الادارة الدينية المذكورة وشخصيات اخرى من الادارة الدينية العليا وغيرها . والجدير بالذكر ان كلا من سعادة السفير وسماحة المفتي قد صحبنا في رحلتنا هذه ولم يال جهدا في البرور والاكرام مدة الرحلة الطويلة جدا. كما اننا في كل مكان حللنا به، كان اخواننا من موظفي الادارة الدينية وبعض المسؤولين يستقبلوننا بمنتهى الحفاوة والترحيب.

ويجب ان نعرف ان الامر يتعلق بعالم شاسع الاطراف ، او قل شبه قارة مترامية الابعاد، ولتقريب ذلك الى التصور، فان الرحلة من هنا الى موسكو تضاهي الرحلة الى جدة، ومن موسكو الى طشقند مثل ذلك ، ودع المدن الاخرى التي زرتها والمسافات المختلفة التي بينها . ففي ذلك كله كان المفتي باباخانوف ومساعد الادارة الدينية العليا امير عصاموف والترجمان المقنن يوسف خان برفقتنا يقدمون لنا اعظم الخدمات بالاضافة الى من ينضم اليهم من اهل كل اقليم. وكذلك كان السفير يرافقنا وهو يزور هذه الاقاليم للمرة الاولى.

واهم المدن والعواصم التي زرتها هي موسكو ولينين غراد وطشقند وسمرقند وبخارى ودوشامبه وبأكو.

وبالنسبة الى موسكو فان سطورا معدودة مثل هذه لا يمكن ان تحيط بوصف ما رأيناه منها في مدة قصيرة بل ولا ان نلم به ولو المامة خفيفة، وقد كان اول ما بهرنا منها جمالها الرائع الذي يتمثل في هذه الحلة الخضراء التي اضفاها عليها فصل الربيع، وفي شوارعها الفسيحة التي تتخللها الاشجار وقطع الرياض كلما طالت واتسعت ، وفي مبانيها العظيمة بهندستها وفنها المعماري لا يعلوها الشاهق الذي يحجب السماء والشمس كما نرى في عواصم اوروبية اخرى، وبذلك كانت اعظم ميزة لموسكو هي الانشراح والتفتيح والبشر والطلاقة، فكانها كائن حي يستقبلك بود وبشاشة .. وقد قيل لنا ان هذه الايام هي

(البقية ص. 7)